# أسس راسخة يعتمد عليها
# التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلدان الاشتراكية لعا

تدل البيانات على ان بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي قد انجزت بنجاح معظم خططها الاقتصادية لعام ١٩٨٣ وحققت منجزات هامة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فكل البلدان الاشتراكية تستهل عام ١٩٨٤ بثقة وتطلع لمستقبل باهر. وقد حققت نتائج اقتصادية طيبة وزادت من كفاءة الاقتصاد القومي ومن رفاهية الشعب. ومع هذا توجد بعض العقبات الصعبة احيانا. وان كان تخطيها سيكون حاسما الى حد كبير في تحقيق تطورها النامي ونموها الاقتصادي في المستقبل.

## الاتحاد السوفييتي

بالمقارنة مع عام ١٩٨٢ ارتفع الدخل القومي بنسبة ١ر٣ بالمئة. وازداد حجم الناتج الصناعي بنسبة ٤ بالمئة بالمقارنة مع نسبة ٩ر٢ بالمئة في ١٩٨٢ وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٥ر٣ بالمئة. كما ارتفع الانتاج الزراعي بنسبة ٦ر٣ بالمئة.

وتم وضع خطة استثمار واسعة النطاق لكل فروع الاقتصاد القومي وتنفيذ العديد من المشاريع في الصناعات الاستخراجية وغير ذلك من الفروع الصناعية وفي الزراعة والنقل والخدمات. وجدير بالذكر ان من بين هذه المشاريع مد خط الغاز ما بين اورانغوي وبوماري واوزغورود قبل موعده المحدد والبالغ طوله ٥٠٠ر٤ كيلومترا.

واتخذت اجراءات هامة لتحسين مستوى معيشة الشعب وارتفعت المرتبات الشهرية للعمال والمستخدمين بنسبة ٤ر٢ بالمئة وازدادت اجور العمال الزراعيين العاملين في التعاونيات بنسبة ٧ بالمئة. وارتفعت اعتمادات الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٦ر٤ بالمئة اما الدخول الحقيقية للسكان فقد زادت بنسبة ٢ بالمئة ومن اجل تحسين ظروف معيشة ما يقارب ١٠ مليون شخص فقد تم بناء شقق جديدة وصل اجمالي مساحتها ١٠٩ مليون متر مربع.

## بلغاريا

بعد ازدياد الدخل القومي خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية الحالية بنسبة ٦ر٤ بالمئة بالمقارنة مع نسبة ٧ر٣ التي توقعتها الخطة. وفي نفس الفترة ارتفع متوسط النمو الصناعي بنسبة ٥ر٤ بالمئة. وسجل نموا كبيرا بالاخص في فروع الهندسة والالكترونيات والكيماويات والطاقة.

وازداد الانتاج الزراعي في خلال نفس الفترة بنسبة ٥ر٣ بالمئة سنويا. وفي نفس الوقت ارتفعت الدخول الحقيقية. ففي ١٩٨٣ ارتفعت الاجور بنسبة ١١ بالمئة بالمقارنة مع ١٩٨٠. وتم بناء حوالي ٢١٠,٠٠٠ شقة جديدة خلال تلك السنوات الثلاث.

## المجر

طبقا لتوقعات الخطة ازداد الانتاج الصناعي ما بين ٤ر١ و ٥ر١ بالمئة. وشهدت صناعات الكيمياء والاغذية والانشاءات الميكانيكية ومواد البناء زيادة اعلى من متوسط النمو بينما حدث تباطؤ طفيف في الصناعات الخفيفة وكذلك انخفاض في الانتاج خلال الشهور العشرة الاولى من ١٩٨٣ في قطاعات التعدين والمناجم.

وظل مستوى الدخول الحقيقية والاستهلاك كما كان عليه في السنة السابقة وارتفعت الاجور الحقيقية بنسبة تتراوح بين ٤ و ٥ر٤ بالمئة. وازدادت اعتمادات الاستهلاك العام بنسبة ٩ بالمئة. وكما كان متوقعا، ارتفعت الاسعار بنسبة ٥ر٧ بالمئة في المتوسط وتم في ١٩٨٣ بناء ٧٦,٠٠٠ شقة جديدة.

## منغوليا

تم تخطي توقعات الخطة الزراعية للشهور العشرة الاولى من العام وخاصة في انتاج الغلال والمزروعات. وكذلك فاق الانتاج الحيواني انتاج السنة الماضية. وتحققت نجاحات في الانتاج الصناعي. وفي اول تشرين الثاني بدأ استغلال مجمع "اردنت" لصهر المعادن بكامل طاقته وهو يوفر حاليا ٨٤ بالمئة من الصناعة الاستخراجية وحوالي ٣٠ بالمئة من صادرات البلاد.

## بولندا

تدل البيانات التي نشرت في تشرين الاول ١٩٨٣ والمتعلقة بتنفيذ الخطة على تقدم رائع من اجل جعل الاقتصاد البولندي يقف من جديد على قدميه على الرغم من بعض المصاعب التي يجب تخطيها.

ففي ١٩٨٣، ولاول مرة خلال الاربع سنوات، تدل التوقعات على ان هناك بعض النمو في الدخل القومي. فالانتاج الصناعي الذي مر بفترة عصيبة ارتفع بنسبة تتراوح بين ٥ر٤ و ٥ بالمئة. وحققت صناعة الفحم نجاحا ملحوظا. اذ تم استخراج ١٩٠ مليون طن من الفحم في ١٩٨٣.

وبلغ محصول الحبوب اكثر من ٢٢ مليون طن. وقد تسبب نقص الاعلاف في مصاعب بالنسبة لتربية الماشية.

ولاول مرة منذ عدة سنوات تم بناء شقق جديدة في ١٩٨٣.

## رومانيا

ازداد الانتاج الصناعي خلال الشهور العشرة الاولى من ١٩٨٣ بمتوسط ٥ بالمئة بالمقارنة مع العام الماضي. وتحقق نمو حقيقي في انتاج اهم انواع الالات والمعدات. وبلغ الانتاج في الصناعات الخفيفة ٢٠٠٠ر٢ مليون لي بينما انخفضت تكلفة الانتاج بمقدار ٨ر٢٢٨ "لي" عن كل الف "لي" من الانتاج.

وكان لنقص الجليد هذا العام والصيف الجاف بالاضافة الى الوضع الصعب في محطات توليد الطاقة الكهربائية المائية، اثر سلبي على تحقيق المهام المدرجة في خطة الانتاج الزراعي.

## فيتنام

حققت فيتنام خلال الفترة الواقعة بين خريف ١٩٨٢ وربيع ١٩٨٣ رقما قياسيا في حصاد الرز (٦ر٣٠ قنطار عن كل هكتار) اي بزيادة ٧ر٢ قنطار بالمقارنة مع السنة السابقة. وهكذا تم حصاد محصول ١,٦٤٨,٠٠٠ هكتار.

وخلال الشهور الثلاثة الاخيرة وصل متوسط النمو السنوي في انتاج المحصولات الغذائية ١٠ بالمئة (تم في ١٩٨٣ حصاد ١٧ مليون طن من الرز).

وارتفع اجمالي الانتاج الصناعي في الشهور الثمانية الاولى بنسبة ٨ر٢ بالمئة بالمقارنة مع نفس الفترة من عام ١٩٨٢.

وتم بناء حوالي ٤٠ منشأة وغيرها من المباني التي بدأ استغلالها بما في ذلك محطة للطاقة الكهربائية تبلغ قوتها ١٠,٠٠٠ر١٠ كيلو واط.

## كوبا

حقق اجمالي الناتج القومي زيادة بنسبة ٥ بالمئة بالمقارنة مع السنة السابقة وازدادت انتاجية العمل بنسبة ... وحقق العديد من ... الصناعات الاستـ... والطاقة.

وبالرغم ... الطقس ... جيدا وخاصة ... واتسع من ... من اكبر ... في كوبا. ... الاستهلاك ... سنة فقط.

## المانيا ال...

خلال ... من السنة ... الصناعي ... بالمقارنة ... وتم تخطي ... ويرجع هذه ... انتاجية العمل ... وتم الاقتصاد ... الخام والطاقة ... كل وحدة انتاج.

وفي الزراعة ... ١٠ مليون طن ... خطة الدولة ... الرئيسية من ...

وخلال ... ارتفع صافي ... ٣ر٢ بالمئة. ... الاول تم توفير ... مسكن جديد او ... زيادة حوالي ... بالمقارنة مع عام ...

# الاقتصاد الأميركي يدخل مرحلة خطرة
# العجز في الميزانية يخضع للدعاية الانتخابية

في سنوات الانتخابات العامة الاميركية يشبع المرشحون جماهيرهم وعودا، ويطلقون التصريحات الوردية عن انجازاتهم السابقة او التي يسعون الى تحقيقها من اجل رفاه المواطنين.

وتنقضي الحملات الانتخابية وينتهي الموسم الانتخابي ليجد الشعب نفسه وقد سقط في مستنقعات جديدة وازدادت نسب البطالة وارتفعت اكثر واكثر تكاليف المعيشة وتعقدت المشاكل اكثر من السابق، ولا يعود احد يذكر الوعود السابقة التي تتفنن ثعابين الدعاية في اختلاق اسباب عدم الوفاء بها.

حتى ميزانيات الدولة والتي يفترض ان تقوم على اسس واقعية وموضوعية تخضع هي الاخرى للدعاية الانتخابية، فميزانية سنة ١٩٨٥ مثلا تبدو وكأنها بوستر دعاية انتخابية اكثر من كونها وثيقة واقعية للوضع الاقتصادي القائم.

## انتخبونا أولاً !!

لم تتمكن الادارة الاميركية من انكار مخاطر العجز الضخم الذي تعاني منه الميزانية والذي ارتفع من ٥٨ بليون دولار سنة ١٩٨١ عندما صعد الجمهوريون الى الحكم الى ١ر١١٠ بليون سنه ١٩٨٢ الى ٢٠٧ بليون حاليا وجاء في مقدمة مشروع الميزانية للسنة القادمة بان هذا العجز يزيد من احتمالات رفع نسب الفوائد وبالتالي تخفيض قيمة الاستثمارات والى الركود الاقتصادي.

الا ان مشروع الميزانية هذا لم يتطرق الى اية خطط لحل مشكلة العجز ويرى المطلعون ان ذلك يعود الى الانتخابات المقبلة وتفسير ذلك في قول ريغان "علينا الانتظار الى ما بعد الانتخابات لاجراء التغييرات".

ومؤخرا فقط تقدمت هذه الادارة باقتراحات لمعالجة العجز الا ان الهدف الاساسي لتقديمها هو اشراك الديموقراطيين في المناقشة والمسؤولية لتجريدهم من استغلال العجز كسلاح ضدهم في المعركة الانتخابية !! بكلمات بسيطة تم اعداد هذه الميزانية بدون اخذ الحقائق الاقتصادية بالاعتبار، ولقد اطلق عليها البعض لقب "ميزانية فيتنام"

ويعود استخدام هذا الاصطلاح مرة اخرى لتشابه الظروف الحالية في الانفاق العسكري والعجز المالي مع ما اتصفت به ميزانية ادارة ليندون جونسون في حينه والذي شن الحرب على فيتنام وتسبب في عجز مالي قيمته ٢٥ بليون لم تتمكن الادارات المتعاقبة من التخلص منه.

## العجز المالي: نتائج وتحذيرات

وتتزايد اشارات التأزم الاقتصادي، فالصناعة تعمل الان باقل من ٢٠ في المئة من طاقتها الممكنة كما انخفض بحدة "نمو الانتاجية" وارتفعت البطالة بشكل غير عادي لتشمل ٨ في المئة من قوة العمل، اما نسبة الفائدة فارتفعت الى ١٢ في المئة في نيسان واذا ما استمرت هذه المرحلة – تقول مجلة التايم – فان ذلك قد يؤدي الى تكرار ما حدث في ١٩٨٠ – ١٩٨١ عندما ادى ارتفاع نسبة الفائدة الى ركود عام، هذا وقد حذر بول فولكر مدير ادارة "الاحتياط الفيدرالي" من ان اقتصاد الولايات المتحدة يدخل الان مرحلة خطرة.

ويرى المراقبون ان الخلاف في اوساط الادارة الاميركية حول كيفية مواجهة العجز انما يعكس اهمية هذه النقطة وحدتها، كما يعكس الهوة بين المتطلبات الاقتصادية والحملة الانتخابية، وقد صرح مارتن فيلدشتاين الرئيس المتقاعد للجنة الاقتصادية الاستشارية

التي عملت مع الرئيس ريغان وهو بالطبع مصدر موثوق بانه ليس من الممكن تخفيض العجز قبل نهاية هذا العقد بل بالعكس فانه سيرتفع الى ٣٠٠ بليون دولار وسيزداد الدين الفيدرالي بمبلغ ١٣٠٠ بليون دولار.

وجدير بالذكر ان الفائدة وحدها على الدين الفيدرالي بلغت ٢ر٢٣ بليون دولار سنة ١٩٧٥ واما في السنة الحالية فتصل الى ٢٠ر١٠٨ بليون دولار